

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

إعداد: مازن عودة

أمين عام المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني

ورقة عمل مقدمة إلى الندوة القومية حول «مكافحة عمل

الأطفال: واجب وطني وإنساني»

عمان 2 - 4 نيسان 2013

# مفهوم عمل الأطفال

هو العمل الذي:

- يضع أعباء ثقيلة على الطفل.
- يهدد سلامته وصحته ورفاهيته.
- يستفيد من صغر الطفل وعدم قدرته على الدفاع عن نفسه.
- يستغل عمل الأطفال كعمالة رخيصة بديلة عن عمل الكبار.
- يستخدم الأطفال ولا يساهم في تنميتهم.
- يعيق تعليم الطفل وتدريبه ويغير حياته ومستقبله.

# التعريفات الدولية للمسؤولية الاجتماعية

## البنك الدولي:

التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة ويخدم البيئة.

## الاتحاد الأوروبي:

يعرف المسؤولية الاجتماعية على أنها مفهوم تقوم الشركات بمقتضاه بتضمين اعتبارات اجتماعية وبيئية في أعمالها وفي قطاعاتها على أصحاب المصالح على نحو تطوعي.

**المجلس الاقتصادي والاجتماعي:** مساهمة الشركات في رفاه المجتمع على المدى الطويل ويتضمن ثلاثة محاور:

✓ البعد الاقتصادي.

✓ البعد الاجتماعي.

✓ البعد البيئي.

○ وجود علاقة مع أصحاب المصالح بها والمجتمع بشكل عام.

# المواثيق الخاصة بعمل الأطفال

الجمعية العامة للأمم المتحدة:

\* اتفاقية حقوق الطفل 1989

\* عدد الدول المصادقة للاتفاقية 191 منها 22 دولة  
عربية

\* الإعلان العالمي لحقوق الطفل 1989.

# الاتفاقيات الخاصة بعمل الأطفال

عدد الدول العربية المصادقة	عدد الدول المصادقة	عنوان الاتفاقية	رقم الاتفاقية والسنة	مصدر الاتفاقية
18	165	الحد الأدنى لسن الاستخدام	رقم 138 لسنة 1973	منظمة العمل الدولية
20	177	القضاء على أسوأ أشكال عمل الأطفال	رقم 182 لسنة 1999	منظمة العمل الدولية
7	7	عمل الأحداث	رقم 18 لسنة 1996	منظمة العمل العربية

# أنواع عمل الأطفال

\* المخدرات والإباحية:

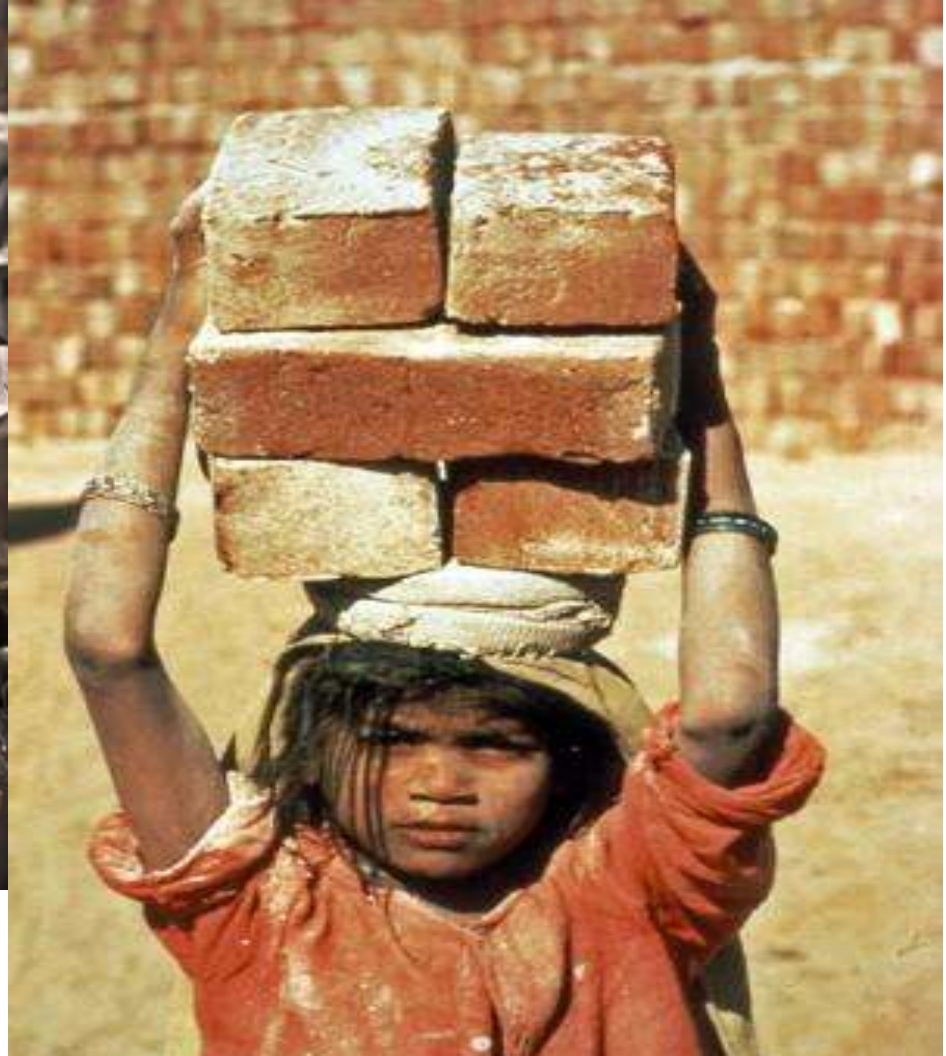
تشير التقديرات أن 179 مليون طفل يعملون في مجال الدعارة والمخدرات.



# الحروب: 8.4 مليون طفل يستغلون في الحروب



# الأعمال الخطرة: 55 مليون طفل يقوموا بأعمال خطرة وضارة.





# مؤشرات وأرقام

← تقدر منظمة العمل الدولية بأن هناك حوالي **250 مليون طفل في الفئة العمرية 5- 14 سنة** :

50% منهم يعمل يعملون لفترات طويلة  
70 % تقريبا من الأطفال في أعمال خطيرة.

← 55 مليون طفل تحت سن 15 سنة يستخدمون كعمال في عدد كبير من الدول كدول إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا . حيث يشتغلون بطرق غير شرعية.

← هناك طفلا من أصل 8 أطفال في العالم يقوم بأعمال خطيرة وضارة .

← 179 مليون طفل يعملون بأعمال تستحق الإدانة قطعاً؛ مثل العبودية والدعارة والتجنيد والإباحية.

# مؤشرات وأرقام

← يبلغ نصيب الدول العربية من عمالة الأطفال 10 ملايين طفل يعملون في قطاعات مختلفة قبل بلوغ سن العمل القانونية، إذ تصل النسبة في العراق إلى 10.33%، وفي سوريا تصل إلى 5.12% وفي اليمن إلى 23.30%.

← يشير التقرير العالمي لعمالة الأطفال للعام إلى أن السبب الرئيسي في اختفاء الأرقام الحقيقية لعمالة الأطفال في المنطقة العربية؛ لعدم اعترافها بوجود عمالة أطفال لديها، ولا تعلن عن البيانات والإحصائيات الخاصة بهذه القضية.

# التحديات أمام مكافحة عمل الأطفال

- \* غياب التشريعات الواضحة: أي عدم ملائمة التشريعات الوطنية للمعايير الدولية أو عدم وجود تشريعات فعالة أو وجود ثغرات في القوانين كلها اسباب تعوق مكافحة عمالة الأطفال.
- \* غياب الإرادة السياسية: لناحية وضع برامج عمل وطنية متكاملة لمكافحة عمالة الاطفال وتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك.
- \* ضعف أو عدم فاعلية مؤسسات تفتيش العمل.
- \* تعذر الوصول إلى أماكن تشغيل الأطفال في الاقتصاد غير المنظم.
- \* غياب المعلومات حول عمل الأطفال.

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال



# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

- \* إن مكافحة عمل الأطفال مسألة معقدة وطويلة الأجل وتحتاج إلى تعاون كافة الأطراف المعنية بالموضوع وهي مسؤولية ملقاة على عاتق الجميع من حكومات، أصحاب عمل، نقابات عمال، نقابات معلمين، منظمات غير حكومية والأسرة.
- \* جاء في دراسة لمنظمة العمل الدولية شباط 2004 (إن القضاء على ظاهرة عمالة الأطفال في دول العالم النامي سوف يترتب عليها فوائد اقتصادية تصل إلى 100.5 مليار دولار، أي نحو سبعة أضعاف التكاليف التي تنتج عن إنهاء هذه الممارسات.
- \* تبلغ تكاليف القضاء على عمالة الأطفال وإحلال التعليم العام محلها بحلول عام 2020 نحو 760 مليار دولار.

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

## 1. الاتفاقيات الدولية المتعلقة بعمل الأطفال خصوصا وحقوق الطفل عموما:

- ❖ الضغط على الحكومات من أجل التصديق على الاتفاقيات ذات الصلة.
- ❖ مراقبة تنفيذ هذه الاتفاقيات من قبل الدول المصادقة.
- ❖ أنسجام القوانين الوطنية للمبادئ والمعايير المنصوص عليها في الاتفاقيات الدولية.
- ❖ مراقبة تنفيذ القوانين الوطنية من حيث تطبيقها والعمل على تطويرها بما ينسجم مع المعايير الدولية.
- ❖ المشاركة في اللجان الوطنية التي تقوم بإعداد التقارير الوطنية المتعلقة باتفاقيات حقوق الطفل وحقوق الإنسان وتقديمها إلى الهيئات الدولية المختصة.
- ❖ تقديم الشكاوى إلى اللجان الدولية المختصة في حال وجود خروقات للحقوق المنصوص عليها بالاتفاقيات.

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

**2: كسر حاجز الصمت وصولاً للاعتراف بوجود ظاهرة عمالة الاطفال من خلال:**

- ❖ القيام بإجراء دراسات ميدانية شاملة لرصد ظاهرة عمل الأطفال وخاصة في القطاع غير الرسمي وتكليف فرق عمل بحثية من خبراء متخصصين للقيام فيها في الأماكن التي تعتبر بؤر لعمالة الأطفال ورصد العمل الزراعي والأسري والحرفي.
- ❖ القيام بنشر كافة المعلومات التي تم تجميعها ونتائج الدراسات التي تم تنفيذها في كافة الوسائل المتاحة للنشر حتى تكون بمتناول الجميع وخاصة الجمهور وصانعي القرار.
- ❖ القيام بحملات تقصي حقائق حول أوضاع الأطفال العاملين وأماكن تواجدهم.

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

\* صياغة سياسات وخطط حول عمل الأطفال.

\* تنظيم حملات شاملة لمكافحة عمل الأطفال من خلال تنظيم المسيرات، الاجتماعات العامة والكبرى – استخدام اللافتات، المنشورات، المطويات، الملصقات، الإعلانات، أشرطة الفيديو، وكذلك استخدام كافة وسائل الاعلام المرئي والمقروء والمسموع.



# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

**ثالثا : إقامة حوار وتعاون مع كافة الجهات ذات الصلة:**

استخدام المفاوضات الجماعية بين النقابات ومنظمات أصحاب العمل في سبيل تحسين ظروف وشروط عمل الأطفال وحتى الحكومات تكون بشكل غير مباشر طرفا في المفاوضات الجماعية كونها هي صاحبة العمل في بعض البلدان .

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

## رابعاً: الاستثمار في تعليم الأطفال:

- (1) وضع برامج ابتكارية تشجع المدارس والمجتمعات المحلية على البحث بمزيد من نشاط عن الأطفال المنقطعين عن الدراسة أو المبعدين عن المدارس والتعليم، وبخاصة الفتيات والأطفال العاملون والأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أو الأطفال المعوقون ومساعدتهم على التسجيل في المدارس.
- (2) تخفيض أعداد الفقراء من خلال التنمية الاقتصادية، وتشجيع إدخال تحسينات أخرى مثل إحداث تغييرات في التعليم الأساسي، يمثلان عنصرين جوهريين في الاستراتيجيات الفعالة للتصدي لمشكلة عمالة الأطفال.

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

\* اهتمام خاص بالأطفال العاملين وفق القانون بإعطائهم أجرًا عادلاً وضمائمًا بذلك، والتحديد الدقيق لساعات العمل اليومي والأسبوعي ومنع العمل الإضافي، وتوفير فترة متصلة من 12 ساعة على الأقل للراحة الليلية وأيام راحة أسبوعية اعتيادية، ومنح إجازة سنوية مدفوعة مدتها 3 أسابيع ولا تقل بأي حال عما هو ممنوح لعمل البالغين، وتوفير غطاء الضمان الاجتماعي بما في ذلك البدلات عن إصابات العمل والمرض والرعاية الصحية، والحفاظ على مستوى ملائم من الأمن الصناعي والشروط الصحية.

# المسؤولية الاجتماعية لأصحاب الأعمال في مكافحة عمل الأطفال

\* يجب إدراج عمل الأطفال ضمن أهداف الألفية الإنمائية فهو مرتبط بالهدفين

الإنمائيين -

\* أ - الحد من الفقر

- ب- توفير التعليم للجميع.

# التوصيات

• دعوة الدول العربية التي لم تصدق على اتفاقية الطفل لعام 1989 باعتمادها ، واتفاقيات منظمة العمل الدولية رقم 138 بشأن الحد الأدنى للسن ورقم /29/ لعام 1930 ورقم /105/ لعام 1957 بإلغاء العمل الجبري واتفاقية منظمة العمل العربية رقم 18 بشأن عمل الأحداث

• اعتماد الدول العربية برنامج عمل زمني اجتماعي في إطار خطط ومنظورات زمنية للتنمية يتماشى مع معدلات النمو السريعة التي حققتها الخطط الاقتصادية.

• وضع سياسة وطنية لكل قطر عربي تتضمن إجراءات فعالة عاجلة تعطي الأولوية في المقام الأول للقضاء على أسوأ أشكال العمل الإجباري بما فيها عمل الأطفال في مهن وصناعات خطيرة والمنع الفوري لكل هذه الأشكال .

• إغارة الأطفال والفتيات الصغار الذين يبدوون عملهم من السن السادسة من عمرهم ويتعرضون للاستغلال الاقتصادي والمخاطر والإساءة الأكبر بسبب ضعفهم وخاصة في المناطق الريفية اهتماماً أكبر وأولوية في المتابعة.

• دعوة الإعلام العربي بوسائله المختلفة لنشر الوعي للحد من ظاهرة عمل الأطفال في الوطن العربي وفق خطة مدروسة

• دعوة المنظمات الدولية بتقديم المساعدات والإمكانيات الفنية والمالية للهيئات العربية المختصة بمكافحة عمل الأطفال بهدف دعمها .

# التوصيات

- الدعوة لإنشاء لجنة عربية تهدف للقضاء على ظاهرة عمل الأطفال في الأقطار العربية على أن تضم بالإضافة إلى مسؤولي الأجهزة المختصة فيها الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والإدارة الإقليمية لكل من منظمة العمل الدولية واليونسيف اليونسكو والمجلس العربي للطفولة والتنمية ومراكز حقوق الإنسان والخبراء العرب .
- الاهتمام بإجراء البحوث وإعداد الدراسات التي تهتم برصد ظاهرة عمل الأطفال ومتابعتها بهدف التصدي لها وتطوير انعكاساتها السلبية .

